الفصل السابع

صعوبات التهجئة و الإملاء

صعوبات التهجئة :

بغض النظر عن استخدام أساليب التهجئة العامة في المدرسة يفشل بعض الأطفال في تعليم التهجئة . ويتعلم معظم الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التهجئة عن طريق استخدام أحد الأساليب الشائعة التالية :

(١) التعلم العارض (غير المقصود) يفترض هذا الأسلوب أن الأطفال يمكن أن يتعلمون التهجئة بطريقة غير مقصودة ، حيث يتعلمونها عن طريق القراءة مما يدل على عدم وجود الحاجة إلى التدريس الرسمي لها .

(٢) التعلم من خلال قوائم الكلمات ويتطلب هذا الأسلوب من الأطفال تعلم التهجئة من خلال قوائم محددة من الكلمات . ويدور الجدل والنقاش في هذه المجالات فيما إذا كان يتوجب على الأطفال تعلم مئات من الكلمات أو الكلمات التي تستخدم باستمرار في اللغة الشفهية أو الكلمات التي لها استخدامات اجتماعية.

(٣) تعلم التهجئة عن طريق التعميم : ويفترض هذا الأسلوب بأن الأطفال الذين ينمون بشكل طبيعي يستطيعون التعميم الذي يمكنهم من تهجئة الكلمات التي لم يسبق لهم حتى قراءتها .

من الواقع العملي من الممكن أن يتعلم الأطفال التهجئة لبعض الكلمات بطريقة عرضية ، وبعضها عن طريق قراءة قوائم الكلمات وكذلك التعلم عن طريق التعميم لكلمات لا توجد أصلاً في تلك القوائم . ويهتم هذا الفصل في

الأطفال الذين يفشلون في تعلم التهجئة حتى بعد تقديم تدريس عادي منظم لهم في التهجئة .

العوامل المساهمة في صعوبات التهجئة :

إذا لم يتعلم الطفل التهجئة أو أنه ارتكب أخطاء هجائية كبيرة بعد أن تم تقديم تعليم عادي له فإن ذلك يستدعي إثارة اهتمام كل من المدرسين والأهل، حيث يحتاروا فيما إذا كان سبب ذلك القصور عائداً إلى التدريس نفسه أو لصعوبات نمائية جعلت تعلمه للتهجئة قاصراً مقارنة بالأطفال العاديين. وبناء عليه فإنه من الهام الأخذ بالاعتبار أية أوضاع أو ظروف يمكن أن تساهم في عدم قدرة الطفل على تعلم التهجئة. وفيما يلي ستتم مناقشة بعض العوامل الجسمية ، والبيئية ، والنمائية التي يبدو أنها تعيق تحسن أو تعلم التهجئة.

العجز البصري والسمعي :

تعتبر نواحي العجز الحسية من العوامل التي يجب الاهتمام بها، وقد وجدت الدراسات المتعلقة بإثارة حدة الإبصار على التحصيل في التهجئة عدم الترابط فيما بينها.ويعني ذلك بأن مشكلات حدة البصر البسيطة لا يبدو أنها تعيق من قدرة الأطفال على تعلم التهجئة ..إن دراسة عملية التهجئة عند الطفل الأصم مع الأطفال العاديين ممن لا يعانون من إعاقة سمعية ولكنهم في نفس المستوى. القارئ وجد بأن الأطفال الصم يتقدمون في عملية التهجئة عن الأطفال العاديين .

وقد أعاد التجربة "تمبلن" على الأطفال الصم والأطفال الذين يعانون من ثقل في السمع، حيث وجد بأن الأطفال في المجموعة الأولى ارتكبوا أخطاء إملائية أقل من المجموعة الثانية. وتشير هذه الدراسات إلى أن العجز في الحواس الخارجية لا تعيق تحصيل الأطفال في التهجئة، فقد تبدو بأن المشكلة مركزية وداخلية أكثر منها سطحية أو خارجية .

العوامل البيئية و التحفيزية :

قد تتضمن هذه العوامل التي تعيق التعلم في التهجئة عدم كفاية عملية التدريس التي تناسب نواحي القصور والضعف لدى الطفل، والاعتبارات المنزلية المعطاة لقيمة النجاح الأكاديمي، وضعف الرغبة لدى الطفل في تعلم التهجئة.وقد تسهل عملية تشجيع الطفل للتهجئة من خلال الأنشطة المجفرة لنجاح الطفل، والأنشطة المعززة لتحصيله وكذلك تطوير الإجراءات التي تساعد الطفل على تقييم أدائه .

الفونيمية (أصوات الكلام) :

أشار "برايدلي" و "برانيت" بأن الأطفال يتعلمون تهجئة الكلمات باستخدام التلميحات الفونيمية للغة. يعتمد الأطفال الذين يقرءون قراءة عكسية على التلميحات الفنولوجية في تهجئة الكلمات. وعن طريق تعلم كتابة الرموز الكتابية التي تمثل الأصوات في الكلمات المنطوقة فإن الأطفال يستطيعون ترجمة اللغة المنطوقة إلى كلمات مكتوبة.ويساعد هذا الأسلوب إضافة إلى أسلوب التعميم الأطفال في تعلم تهجئة تلك الكلمات التي تتفق مع مبادئ الإملاء العادية. وعلى أية حال فإن الاعتماد على التلميحات الفنولوجية للكلمات غير العادية يقود إلى خطأ في التهجئة، مثل ((هذا)) فإنها تكتب ((هاذا)).وتتطلب مثل هذه الكلمات تلميحات أخرى مثل التذكر البصري.

الذاكرة البصرية :

إن المقومات الأساسية في تهجئة الكلمات غير العادية يكمن في رؤية تلك الكلمات، وذلك من أجل تذكرها بصرياً في حالة إزالتها من أمام الطفل، وكذلك في القدرة على إعادة كتابتها دون النظر إليها. وفي المراحل اللاحقة يستطيع الطفل كتابة الكلمة، والنظر إليها وتذكر فيما إذا كان ذلك صحيحاً أم لا. ويعاني الأطفال الذين لديهم صعوبات تذكر بصرية شديدة من مشكلات تعليمية

في تهجئة الكلمات غير العادية. وبالإضافة إلى تصور جميع الكلمة فإن عملية تهجئة الكلمة تتطلب تذكر أصوات تلك الكلمة. إن تعلم العلاقة بين الصوت والرموز يتطلب ذاكرة بصرية للأحرف وذاكرة سمعية للأصوات. وقد ذكر "هودوكس" بأن المتعلم ينظر بشكل متسلسل ومنفصل لأحرف الكلمة، ومن ثم يحاول تذكر الأحرف بصرياً بشكلها المتسلسل .

العجز في الإدراك :

لقد درس "روشل" كلاً من الطلبة الأقوياء والضعاف في عملية التهجئة ووجد أن التمييز البصري والسمعي يرتبطان بشكل قوي بالقدرة على التهجئة، وقد لاحظ بأن التمييز البصري يرتبط بالتهجئة أكثر من التمييز السمعي. وهما في نفس الوقت يعتمدان على بعضهما البعض فيما يقومان به من التعرف على الكلمات، "بويد" و "تالبيرت".

لقد ركز "هوجز" على قضية الخبرات التي تعتمد على الحواس المتعددة وأهميتها أكثر من الخبرة التي تعتمد على حاسة واحدة، حيث أوضح بأن الطفل الذي يتعلم تهجئة الكلمة باستخدام حواس السمع ،والبصر، واللمس يعتبر في موقف جيد عند محاولة إعادة تهجئة تلك الكلمة عند الحاجة إليها في عملية الكتابة وذلك لأنه يستخدم حواسه تلك بشكل جماعي أو انفرادي من أجل مساعدة ذاكرته في إنتاج تلك الكلمة .وقد أكد "شوردر" ما قاله هوجز عن طريق إجراء دراسة تجريبية للمقارنة بين الأسلوب السمعي للتهجئة مع الأسلوب السمعي – البصري لأطفال في الفصل الرابع والسادس، وقد وجد أن الأطفال الذين يستخدمون الأسلوب السمعي – البصري قد حصلوا على أداء في الهجاء أكثر من غيره .

الكلام والنطق :

يميل الأطفال الذين يعانون من مشكلات لفظية إلى الخطأ في تهجئة الكلمات وذلك لأنهم يخطئون في لفظها "فيرنس" ، وعلى الرغم من أن معظم الأطفال

يتغلبون على صعوبات اللفظ لديهم في الفصل الثاني الابتدائي فإن بعضهم تبقى لديه مشكلة اللفظ في مراحل صفية لاحقة .

التشخيص و التقييم الرسمي لصعوبات التهجئة :

هناك عدد كبير من الاختبارات التي تستخدم في مجال التهجئة وهي على نوعين، هما : اختبارات مسحية أو اختبارات تشخيصية .

عادة ما تتضمن اختبارات التهجئة المسحية في اختبارات التحصيل. مثل اختبار ستانفورد للتحصيل واختبار مترو بوليتان للتحصيل واختبارات ايوا للمهارات الأساسية .

وتتم مقارنة أداء الطالب في مثل هذه الاختبارات بالمعايير المقننة التي تم استخراجها من عينة التقنين. ومع أن معظم المدرسين يعرفون قدرة التهجئة لكل طفل (وذلك فيما إذا كانت مساوية أو أعلى أو منخفضة بشكل واضح عن الأطفال الآخرين في الفصل) فإن الاختبارات المقننة تعطي درجة قد تؤكد حكم المدرس.

أما اختبارات التهجئة التشخيصية فإنها لا تقيس فقط المستوى الصفي الذي لا يتمكن الطفل من التهجئة عليه بشكل مناسب ولكنها أيضاً تقدم معلومات عن جوانب الضعف والقوة في مجالات التهجئة المختلفة. وتتضمن هذه الجوانب بعض العوامل مثل تسمية أصوات الحروف.وكتابة الكلمات.وتهجئة الكلمات شفهياً. وتهجئة مقاطع الكلمات وعكس الحروف في التهجئة وربطها مع بعض العوامل المساهمة لصعوبات التهجئة. مثل التمييز البصري والسمعي. والذاكرة البصرية ومشكلات النطق والحركة .

التشخيص غير الرسمي :

يلاحظ المدرسون سواء أكانوا مدرسين عاديين أم مدرسين في التربية الخاصة تهجئة الطفل ويحاولون تصحيح الأخطاء التي يصدرها في تهجئة الكلمات.

حيث نجد أن الطفل العادي سوف يتعلم التهجئة بشكل عرضي من خلال القراءة، وبعض التعليمات الصوتية ومن خلال تذكر شكل الكلمة . وأما بالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات شديدة في التهجئة فإن المدرس أو الفاحص يحتاج إلى تقييم أكثر عمقاً . وسوف يتم التعرض إلى بعض المراحل التي يمكن للمدرس اتباعها في تحليل مشكلات التهجئة لدى الأطفال الذين لا يتعلمون بالطرق العادية في التدريس .

حدد التفاوت فيما بين تهجئة الطفل وقدرته الحقيقية على ذلك :

فكما هو الحال في القراءة فإن القدرة الحقيقية للقراءة يمكن تقديرها من خلال فهم اللغة .

هل يتعلم الطفل موضوعات المنهج المدرسي بشكل غير مرتبط بالقراءة مثل الحساب ؟

هل يظهر الطفل نضجاً عقلياً في مستوى الأطفال في نفس عمره الزمني ؟

في أي مستوى من التهجئة يقوم الطفل بالأداء بشكل سليم ؟

كم ينخفض مستوى الطفل في التهجئة عن عمره الزمني ؟

هذا وإن التفاوت فيما بين التحصيل في التهجئة والتوقع يحدد درجة الإعاقة في التهجئة .

حدد الأخطاء في التهجئة :

لتقييم أخطاء التهجئة ، من الضروري ملاحظة الأخطاء المتكررة التي يقوم بها الطفل عند محاولته تهجئة الكلمات .

فبالنسبة للأطفال الذين يتمكنون من تهجئة كلمات قليلة فقط نجد أنه من الضروري تقييم معرفة الطفل بعلاقة الصوت مع الحرف . وللوصول إلى ذلك

يطلب المدرس من الطفل أن يكتب الحرف الأول من سلسلة من الكلمات. ومن ثم يطلب منه أن يكتب الحرف الأول والثاني في الكلمات .

أما بالنسبة للأطفال في المستويات الصفية من الثاني حتى الثامن فإنه يفضل استخدام قوائم الكلمات لفحص مهارة الطفل في التهجئة بحيث تضم هذه القوائم مجموعة من الكلمات المتدرجة لتناسب المستويات الصفية المختلفة . فإذا استطاع الطفل القيام بتهجئة ٥٠٪ أو أكثر من الكلمات الموجودة في أحد المستويات الصفية فإن أداءه يعتبر في نفس المستوى الصفي .

ويمكن أن يسأل المدرس بعض الأسئلة ليحدد الأخطاء البارزة التي يقع فيها الأطفال عند محاولتهم القيام بالتهجئة، ومنها :

١- هل أضاف الطفل حروفاً غير ملائمة للكلمة ؟

٢- هل حذف الطفل أي حرف من الحروف الضرورية المكونة للكلمة ؟

٣- هل يعكس الطفل الحروف، أو المقاطع أو الكلمات ؟

٤- هل تعكس أخطاء التهجئة عدم النطق الصحيح للكلمة ؟

٥- هل فشل الطفل في التعميم، وهل استطاع تهجئة بعض الكلمات ولكنه فشل في تهجئة البعض الآخر؟.

٦- هل أخطأ الطفل في تهجئة الحروف المتحركة والحروف الساكنة ؟

٧- هل تحدث أخطاء الطفل أصلا في الكلمات غير العادية ؟

٨- هل تعلم الطفل أية قاعدة من قواعد التهجئة ؟

حدد العوامل المساهمة لأخطاء التهجئة :

إن معظم المدارس تقوم بإجراء مسح أولي للتعرف على قدرات الأطفال البصرية والحسية، وذلك باستخدام بعض الإجراءات المقننة . وقد يتمكن مدرس

الفصل من ملاحظة فيما إذا كان الطفل يغمض عينيه جزئياً عند القراءة من الكتاب أو أنه يظهر إشارات أخرى تدل على احتمال وجود مشكلة بصرية لديه.

وبالمثل فإن المدرس يتمكن من خلال الاختبار السمعي الأولي أو البسيط من تحديد فيما إذا كان الطفل بحاجة إلى تحويله لإجراء اختبار سمعي دقيق أم لا.

ويتمكن المدرس أيضاً من خلال اتجاهات الطفل وتاريخه التطوري أن يحدد فيما إذا كانت هناك بعض العوامل الموجودة في البيت أو المدرسة تؤثر على تعلم الطفل . ففي مثل هذه الحالات فقد يتأخر تعلم القراءة والكتابة والتهجئة والحساب ، حيث إن الصعوبة قد لا تنحصر في التهجئة فقط . وتعتبر اتجاهات الطفل نحو تعلم التهجئة عاملا آخر يجب أخذه بالاعتبار، فإذا ما تكرر فشل الطفل سنة بعد أخرى فليس من الغريب أنه سوف يحبط ويصبح غير مهتم في تعلم التهجئة .

ولقد اعتبرت الذاكرة البصرية والتي تمثل أحد القدرات النمائية عاملا هاما في تعلم تهجئة الكلمات غير العادية . ولقد تم وصف إجراءات التقويم غير الرسمية للذاكرة البصرية في الفصل الخاص بصعوبات القراءة .

وتعتبر كل من العوامل التمييز السمعي والبصري والذاكرة السمعية بحاجة إلى مزيد من التقييم الدقيق لها للتحقيق من سلامتها لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التهجئة . ولفحص التمييز السمعي فقد يقف المدرس خلف الطفل ويطلب منه أن يحدد فيما إذا كانت الكلمات التي سوف ينطق بها متشابهة أم مختلفة .

تعليمية في القراءة والتهجئة . وفي الصف الثالث فقد دربت المعلمة الطفل على القراءة العلاجية للأصوات، حيث إن هذا التدريب يساعد في التهجئة ولكنه ليس كافياً بسبب أن التهجئة تتطلب معرفة الأصوات من جهة وتعميمها من جهة أخرى وكذلك الذاكرة البصرية للكلمات غير الصوتية.

مظاهر الضعف الإملائي :

فيما يلي يتم عرض أكثر الأخطاء الإملائية الشائعة بين التلاميذ ذوى صعوبات الكتابة بصفة عامة في المدارس الابتدائية. حيث تظهر تلك الأخطاء و تتكرر على النحو التالي :

١- الهمزات في وسط الكلمة :

مثل :

عباءة ـ فؤاد ـ مسألة ـ فجأة ـ تألمون .

يكتبها الطالب بالشكل التالي :

عبائة ـ فوأد ـ مساءلة ـ فجئة ـ تاءلمون .

٢- الهمزات في آخر الكلمة :

مثل :

بيداء ـ تباطؤ ـ القارئ ـ امرؤ ـ ينبئ .

يكتبها الطالب بالشكل التالي :

بيدأ ـ تباطوء ـ القاري ـ امروء ـ ينبيء .

٣- همزات الوصل والقطع :

- همزات الوصل مثل :

اختبار ـ اشتراك ـ التحق ـ استخرج ـ استقبال .

كلمات كلها همزات وصل يكتبها الطالب بهمزات قطع بالشكل التالي :

إختبار ـ إشتراك ـ إلتحق ـ إستخرج ـ إستقبال .

- همزات القطع مثل :

إعراب ـ أسماء ـ أحمد ـ إلمام ـ إزالة .

كلمات كلها همزات قطع يكتبها الطالب بهمزات وصل بالشكل التالي :

اعراب ـ اسماء ـ احمد ـ الام ـ ازالة .

٤- التاء المربوطة والتاء المفتوحة :

- التاء المربوطة مثل :

كرة ـ نافذة ـ قضاة ـ سبورة ـ صلاة .

كلمات كلها تنتهي بتاء مربوطة يكتبها الطالب بتاء مفتوحة بالشكل التالي:

كرت ـ نافذت ـ قضات ـ سبورت ـ صلات .

- التاء المفتوحة مثل :

مؤمنات ـ بيوت ـ أموات ـ علامات ـ صفات .

كلمات كلها تاء مفتوحة يكتبها الطالب بتاء مربوطة بالشكل التالي :

مؤمناة ـ بيوة ـ أمواة ـ علاماة ـ صفاة .

٥- اللام الشمسية واللام القمرية :

- اللام الشمسية مثل :

الشمس ـ النهار ـ السمع ـ التاء ـ الرعاية .

يكتبها الطالب بالشكل التالي :

اشمس ـ انهار ـ اسمع ـ اتاء ـ ارعاية .

٦- الحروف التي تنطق ولا تكتب :

مثل :

إله ـ لكن ـ أولئك ـ هذا ـ عبد الرحمن .

يكتبها الطالب بالشكل التالي :

إلاه ـ لاكن ـ أولائك ـ هاذا ـ عبدالرحمان .

٧- الحروف التي تكتب ولا تنطق :

مثل :

عمرو (في حالتي الرفع والجر) ـ أكلوا ـ بذلوا ـ لن يهملوا ـ كتبوا .

يكتبها الطالب بالشكل التالي :

عمر ـ أكلو ـ بذلو ـ لن يهملو ـ كتبو .

٨- الألف اللينة المتطرفة :

مثل :

علا الصقر ـ دعا الشيخ لك ـ أعيا المرض صاحبه ـ عصا الأعمى طويلة ـ بكى .

يكتبها الطالب بالشكل التالي :

على الصقر ـ دعى الشيخ لك ـ أعيى المرض صاحبه ـ عصى الأعمى طويلة ـ بكا .

٩- الخلط بين الحروف المتشابهة رسماً أو صوتاً :

مثل كلمات بها حرف الظاء :

ظاهر ـ نظر ـ عظم ـ ظلام ـ ظلم .

يكتبها الطالب بحرف الضاد بالشكل التالي :

ضاهر ـ نضر ـ عضم ـ ضلام ـ ضلم .

أو كلمات بها حرف الضاد :

مريض ـ عوض ـ رفض ـ محاضرة ـ بغضاء .

يكتبها الطالب بحرف الظاء بالشكل التالي :

مريظ ـ عوظ ـ رفظ ـ محاظرة ـ بغظاء .

وهذا الخلط ناتج من عدم إخراج الحرف من مخرجه بشكل صحيح .

فمخرج الضاد الصحيح هو :

إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس العليا .

ومخرج الظاء الصحيح هو :

من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

وهناك كلمات يخطئ فيها الطالب بسبب تشابه المخرج، مثل :

صابر ـ استطلاع ـ غريق .

يكتبها الطالب بالشكل التالي :

سابر ـ اصطلاع ـ قريق .

١٠- الإشباع (قلب الحركات) :

- قلب الضمة واواً مثل :

أحبُّ ـ نحنُ ـ لهُ .

يكتبها الطالب بالشكل التالي :

أحبو ـ نحنوا ـ لهو .

- قلب الفتحة ألفاً مثل :

يلعبونَ ـ لن تندمَ ـ كتبَ .

يكتبها الطالب بالشكل التالي :

يعلبونا ـ لن تندما ـ كتبا .

– قلب الكسرة ياء مثل :

إليهِ ـ إلى الفصلِ ـ بالقلمِ .

يكتبها الطالب بالشكل التالي :

إليهي ـ إلى الفصلي ـ بالقلمي .

الاقتراحات العلاجية :

يعتمد علاج الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التهجئة كثيراً على أساليب التدريس المستخدمة في تدريس التهجئة للأطفال في الصفوف العادية. فالأطفال الذين لم يتم تعلمهم بالطرق العادية فهم بحاجة إلى برامج خاصة بشكل مركز . ويتمثل أحد الاختلافات الأساسية في وجهات النظر في تشخيص العوامل المساهمة التي تؤثر في تحصيل الطفل الهجائي. على سبيل المثال فإن الطفل الذي يعاني من مشكلة لفظية ويعاني في نفس الوقت من صعوبات في التمييز السمعي فإنه سيواجه صعوبة في التعلم إلا إذا عدلت المواد والأساليب التدريسية بشكل يتلاءم مع جوانب القوة والضعف لديه .

وفي مثل هذه الأوضاع يتم استخدام أسلوب التدريب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية إضافة إلى إجراءات التدريس العادي للمهارات . وفيما يلي عرض للاقتراحات العلاجية العامة والخاصة :

التدريس الفردي :

تتطلب حالة الطفل الذي يفشل في التهجئة تدريساً أو برامج فردية وذلك على الأقل في بداية مرحلة المعالجة. حيث يوصي بأن يخصص لكل طفل

مدرس يقوم بتدريبه بشكل فردي . وفي مثل هذه الحالة فإن الطفل يبدي انتباها للمهمة وتكون استجابته أكثر وعياً ، إضافة إلى إمكانية تعديل التدريس بما يتناسب مع جوانب القوة والضعف لهذا الطفل . وكذلك يمكن التأكيد على تحقيق النجاح ضمن تلك البيئة التي تركز على التدريب الفردي ، وبعد أن يتحسن أداء الطفل ويطور ثقته بنفسه يمكن أن يدرس مع طفل آخر أو من خلال مجموعة صغيرة .

تطوير الوعي بعملية التهجئة :

درس الطفل من خلال التدريب والتمرين الهجائي على الإشراف ومراقبة كتابته بعد التهجئة . ومن المهم جداً أن يتضمن برنامج التهجئة العلاجي وعياً بصحة تهجئة الكلمات وتطوير عادة الإشراف والمراقبة الذاتية .

الأسس العامة لتدريس الإملاء للتلاميذ من ذوي صعوبات تعلم الإملاء :

١-أن تكون الوحدات قصيرة .. فدرّس للتلاميذ ثلاث كلمات أفضل من خمس وضع حدًا لكمية الكلمات التي يجب أن يتعلمها التلميذ خلال الأسبوع.

٢-إعطاء التلميذ تمارين كافية وتغذية راجعة للوصول إلى مرحلة اتقان المهارة .

٣-اختيار الكلمات المناسبة للتلميذ ليستطيع التلميذ قراءة الكلمة ومعرفة معناها.

٤-تعليم الإملاء بالتدريس المباشر، ويتم ذلك بإتقان كلمات معينة بالتركيز عليها كل يوم، ويمكن أن يضع للتلميذ الكلمات الجديدة في قائمة حتى يركز عليها، وهذا لا يتنافى مع وضعها في سياق له معنى .

٥- المحافظة على الكلمات السابقة، فالصيانة مهمة جدًا عن طريق المراجعة وذلك بإعطاء الفرصة للتلاميذ لرؤية الكلمات التي يدرسونها في سياقات مختلفة كقصة أو معلومة عامة .

٦- تشجيع التلاميذ على الإملاء الصحيح، فيجب العمل على تنمية توجهات إيجابية نحو الكتابة وجعلها ذات معنى شخصي لكل تلميذ (مثال).. اكتب قائمة مشترياتك اليوم .. حل اللغز .. حاول ابتكار لعبة بالكلمات .. وهكذا.

التوجهات النظرية العامة في تدريس الإملاء :

هناك منطلقان أساسيان لتدريس الإملاء، هما:

أولاً : الأساليب اللغوية : وتعتمد هذه الأساليب على دراسة اللغة وتحليل النظام اللغوي للكتابة، فهي تركز على مقارنة الصوت بالرمز وتمثيل ذلك كتابيًا.

-شروط فاعلية هذا الأسلوب :

عند إعطاء التلاميذ عددًا محدودًا من القواعد الإملائية يجب علينا مراعاة الآتي:

١-اختيار قاعدة معينة درسها خلال الدرس الواحد.

٢-ضع قائمة بالكلمات التي تعكس هذه القاعدة ثم كون القاعدة بناءً على دراسة هذه الكلمات .

٣-قم بقيادة التلاميذ نحو اكتشاف العموميات التي تنطوي عليها تلك القاعدة .

٤-اطلب من التلاميذ استخدام القاعدة فورًا .

٥-راجع القاعدة التي تشكل منتظمًا على مدى الأيام التالية لدراستها .

٦-بيّن للتلاميذ الحالات التي لا تنطبق عليها القاعدة متى لزم الأمر .

وهناك العديد من الأخصائيين الذين يهاجمون هذه الطريقة لصعوبة إكساب ذوي صعوبات التعلم قاعدة أو مبدأ .

ثانيًا: أساليب اللغة الكلية : إذا كانت الأساليب اللغوية تتبع منهج القاعدة إلى القمة من التفاصيل إلى الكليات فإن أساليب اللغة الكلية تتبع منهج القمة إلى القاعدة، وهناك خمسة أسس لتدريس الإملاء بناءً على أسلوب اللغة الكلية هي:

١-ابدأ بتعليم الإملاء باللغة ذات المعنى، فالتلاميذ يتعلمون ويكتشفون خصائص الكلمات أثناء تعلمهم للإملاء من خلال محتوى ذي معنى .

٢-اجعل الكتابة عملية تواصل يتم تبادل الخبرات والتجارب من خلالها.

٣-يبدأ التدريس في مستوى معرفة التلميذ ثم يتدرج مع تدرج اكتساب التلميذ لخبرات جديدة .

٤-يجب أن تبني التدريس في هذه الحالة على اكتشافه، حيث يقوم المعلم أولاً بإكساب التلميذ مهارة الكتابة قبل التركيز على الصحة أو الدقة.

٥-يكون هدف التدريس التمهيد لتغيير الإستراتيجيات التي يستخدمها التلميذ لتمثيل المفردات بدلاً من أن يهدف إلى إتقان الكتابة الصحيحة.

أساليب التدريس العلاجي في الإملاء:

- طرق التدريس العلاجي لصعوبات الإملاء ..

أولاً: أسلوب تعدد الحواس:

من أشهر الطرق التي تتبع أسلوب تعدد الحواس هي :

أ) طريقة فيرنالد : تقوم هذه الطريقة بتوظيف أربع حواس، فهي تستخدم الحاسة البصرية والسمعية واللمسية والحركية بناءً على الخطوات التالية:

١-يتم اختيار الكلمات من قبل التلميذ أو المعلم بناءً على ما يناسب التلميذ ثم يكتبها المعلم على ورقة أو على سبورة مع نطقها، في حين أن التلميذ يقوم

بالمشاهدة أو الاستماع لنطق الكلمات ويكرر المعلم النطق مع المشاهدة عدة مرات.

٢-يعطي التلميذ وهلة من الوقت لدراسة الكلمة من خلال وضع أصبعه على الكلمة وتتبعها، وفي أثناء ذلك ينطق الكلمة .

٣-يقوم المعلم بمسح الكلمة ويطلب من التلميذ كتابتها عن ظهر الغيب وإذا أخطأ التلميذ في كتابتها تعاد الخطوة (٢) .

٤- إعطاء التلميذ فرصة لاستخدام الكلمة في جملة ذات معنى يكتبها التلميذ ولا تملى عليه.

ب)طريقة جلهام وسيلمنت : تعتمد هذه الطريقة على استخدام أسلوب تعدد الحواس أيضًا ولكن تركز على العلاقة بين الرمز (الحرف) والصوت فهي تحاول إكساب التلميذ القدرة على تحويل الأصوات إلى حروف منطوقة، وبينما تركز طريقة فرنالد على تدريس الكلمات ككل مبدأ بالكلمات التي تكتب كما تنطق ، أي التي تكون العلاقة فيها بين الحرف والصوت مباشرة وواضحة وذلك كما يلي :

١-يتلفظ المعلم بالكلمة بالبطء والوضوح ويقوم التلميذ بترديدها .

٢-يطلب المعلم من التلميذ تحديد الصوت الأول في الكلمة ثم تعاد الكلمة مرة ثانية وعلى التلميذ تحديد الصوت الثاني حتى تكتمل جميع حروف الكلمة.

٣-باستخدام بطاقة حروف يطلب المعلم من التلاميذ اختيار البطاقة التي تحمل الحرف الأول من الكلمة ثم كتابة ذلك الحرف ، ثم يبحث عن البطاقة التي تحمل الحرف الثاني وهكذا حتى يجد جميع البطاقات ويكتب جميع حروف الكلمة واضعًا البطاقات بترتيب حسب تسلسل حروف الكلمة وعند كتابة الكلمة يقوم التلميذ بالتلفظ بحروفها حرفًا حرفًا، مما يساعده على الربط بين السمع والبصر والحركة.

٤-يقوم التلميذ بقراءة الكلمة :

جـ-أسلوب جونسون ومايكل بست:

تعتمد هذه الطريقة على التدرج في تدريس الإملاء من التعرف على الكلمة إلى استدعاء بعض أجزائها ثم استدعاء الكلمة كاملة كما يلي:

١-تعرض الكلمة أمام التلميذ بمفردها.

٢-تكتب الكلمة مع مجموعة من الكلمات التي تختلف عنها ويطلب من التلميذ التعرف عليها بوضع دائرة حولها .

٣-تكتب الكلمة مع مجموعة من الكلمات المشابهة لها ويطلب من التلميذ وضع دائرة لها.

٤- تكتب الكلمة مع حذف بعض حروفها ، ويقوم التلميذ بكتابتها بعد إكمال الحروف المحذوفة .

٥- كتابة الكلمة بعد سماعها من قبل المعلم ثم وضعها في جملة مفيدة .

د)أسلوب الإكمال:

١-انظر وادرس تعرض الكلمة على بطاقة أمام التلميذ، فينظر إليها ويدرس الحروف وترتيبها.

٢-اكتب الأصوات المفقودة تعرض نفس الكلمة على التلميذ مع حذف بعض حروف العلة أو المد، ويكتب التلميذ الكلمة كاملة مع كتابة الحروف المفقودة في أماكنها الصحيحة .

٣-اكتب الصوامت المفقودة الكلمات على التلميذ مع حذف الصوامت أو السواكن من أماكنها الصحيحة ويكتب التلميذ الكلمة كاملة.

٤-يكتب التلميذ الكلمة بدون نموذج .

هـ)أسلوب التصور البصري، يعود هذا الأسلوب التلاميذ على تخيل الإملاء الصحيح للكلمة كوسيلة لإعادتها من الذاكرة :

١)يكتب المعلم كلمة يستطيع التلميذ أن يقرأها ولكن لا يستطيع كتابتها.

٢)يقرأ التلميذ الكلمة جهرًا .

٣)يقرأ التلميذ حروف الكلمة.

٤)يكتبها على ورقة .

٥)يطلب المعلم من التلميذ أن ينظر إلى الكلمة جيدًا .

٦)يطلب المعلم من التلميذ إغلاق عينه وتهجي الكلمة جهرًا.

٧)يطلب المعلم من التلميذ أن يكتب الكلمة كما تصورها ثم يفحصها للبحث عن وجود خطأ.

-استخدام الحاسب في تدريس الإملاء:

إن من دواعي استخدام الحاسب في تدريس الإملاء للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم هو قدرة البرنامج لتوفير عناصر تدريس مباشر مع وضع أهداف مستمرة، والأهداف المستمرة مراقبة ومستمرة لأداء تدريس واختيار طرق تدريس المستمرة وإعطاء الوقت الكافي للدراسة والتمارين والتغذية الراجعة، كذلك فهو تغلب على الملل قد توافر التلاميذ لأن يزيد من دافعيتهم نحو التعلم ولكنه لا يعتبر بديلاً للتدريس المعتاد وإن كان يوفر قسطًا كبيرًا من جهد المعلم ووقته.

-المسح البصري للأخطاء :

في هذه الإستراتيجية يتعلم التلميذ مسح المادة المكتوبة واستنتاج الأخطاء من خلال مقارنة الكلمات الخاطئة بالكلمات الصحيحة. ويمكن تطبيق هذه الإستراتيجية على ثلاث مراحل :

١- مسح أخطاء الغير: ويقصد بهذه الخطوة إكساب التلميذ القدرة على اكتشاف الأخطاء التي وقع فيها غيره، ويتم ذلك من خلال قراءة المعلم لجملة ذات كلمات صحيحة الكتابة ثم يعرض على التلميذ الجملة بالأخطاء التي وقع فيها زميله، بعد ذلك يقوم التلميذ بقراءة الجملة جهرًا ويضع دوائر حول الأخطاء التي يكتشفها ثم في النهاية يقوم بمطابقة تصحيحه بالنسخة الصحيحة. كذلك يمكن عرض خيارات من الكلمات أما التلميذ فيعطي مثلاً ثلاث كلمات كتب واحدة منهم على أن تكون إحدى الكلمتين الأخريين هي الكلمة التي أخطأ فيها التلميذ وعلى التلميذ أن يختار الكلمة التي يعتقد أنها صحيحة.

٢-مسح الأخطاء الذاتية : وتهدف هذه المرحلة إلى تدريب التلميذ على التعرف على أخطائه من خلال مسح الأخطاء مع ملاحظة نموذج صحيح.

٣-التصحيح: ويتم في هذه المرحلة أو الخطوة تدريب التلاميذ على مسح أعمالهم والتحقق على مدى صحتها وتشجيعهم على استخدام هذا الأسلوب.

- طريقة اكتب.. قل:

وتعتمد هذه الطريقه على الربط بين النطق والكتابة وذلك بالربط بين القناتين الحاستين ، السمع والبصر، وقد تعالج هذه الطريقة القصور في حاسة بالقوة في الحاسة الثانية، ويتم ذلك من خلال :

-اليوم الأول: يعطي التلاميذ قائمة كلمات لدراستها بشكل فردي .

-اليوم الثاني: يعطي التلاميذ اختبار على هذه الكلمات وتغذية راجعة فورية عن أدائهم من التلاميذ نطق الكلمات الخاطئة مع كتابتها في آن واحد حرف حرف.

- اليوم الثالث: إعادة الإجراء نفسه مع كتابة الكلمات الخاطئة ١٠مرات.

-اليوم الرابع : إعادة الإجراء نفسه مع كتابة الكلمات الخاطئة ١٥ مرة .

-اليوم الخامس: نقوم بإملاء التلاميذ القائمة كاملة. ولكن هذه الطريقة قد تسبب مللاً أثناء نسخ التلميذ للكلمات. فتقل دافعيته لذلك على المعلم أن يستخدم هذه الإستراتيجية مع بعض التلاميذ وليس كلهم.

تنظيم دروس علاجية في التهجئة :

يصبح الأطفال أكثر تحفزاً ويملكون فترة انتباه أطول ويستمرون مدة أطول على المهمة إذا ما حققوا نجاحاً على المهارة التي يعملون عليها .

ولذلك فمن الهام برمجة الدرس بطريقة تجعل الطفل يمر بخبرة النجاح في كل استجابة إذا أمكن ذلك . وللوصول إلى ذلك ابدأ بالكلمات التي يمكن أن ينجح عليها الطفل . وقم بزيادة درجة الصعوبة تدريجياً .

توفير التعليم الزائد :

تعتمد كثير من برامج التهجئة إلى تحمل الطفل فوق طاقته عن طريق تقديم عدد كبير جداً من الكلمات بهدف تعلم الطفل جزءاً منها. ولذلك فإنه ينصح تدريس الطفل كلمات قليلة بشكل يمكن الطفل من تعلمها بشكل تام فضلاً عن القيام بتدريس كلمات كثيرة جداً يمكن أن ينساها الطفل في اليوم التالي .

تعديل التدريس بما يتلاءم مع جوانب القوة والضعف لدى الطفل :

يعتبر تنظيم البرامج الهجائية بشكل يتلاءم مع جوانب القوة والضعف لدى الطفل مطلباً رئيسياً في برنامج معالجة التهجئة . فإذا كان الطفل يعاني من مشكلة في استخدام التلميحات الصوتية في التهجئة. فعلى المدرس إما أن يدرب الطفل على العلاقة بين الصوت والرمز أو يستخدم الأسلوب التحليلي بحيث يطلب من الطفل لفظ كلمة Cat وكتابة C - a - t . فإذا كانت مشكلة الطفل الهجائية تعود إلى خطأ في اللفظ . فعلى المدرس أن يلفظ تلك الكلمات والجمل

بشكل واضح ويطلب من الطفل تقليده . وإذا كان الطفل يعاني من مشكلة في التمييز البصري فعلى المدرس تدريس التمييز البصري في دروس التهجئة .

وإذا كان الطفل يعاني من مشكلة في الذاكرة، فعلى المدرس أن يحاول تطوير عادات تصور الكلمة خلال قراءته لها وتذكر الصورة البصرية لها، ويسمى هذا الأسلوب أسلوب التدريب القائم على تحليل المهمة والعمليات النفسية .

توفير التدريس الذي يساعد في عملية التعميم :

كما تمت الإشارة سابقاً يعتبر التعميم أحد الأساليب التي يستخدمها الأطفال في عملية التهجئة . فبالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات شديدة في التهجئة، فعلى المدرسين المعالجين التركيز على تدريس عملية التهجئة تلك . فبدلاً من عرض القوانين يمكن للمدرس ترتيب المادة التعليمية بطريقة تسهل على الطفل استخدام التعميم فيها وبعد إتقان عملية التعميم من قبل الطفل يمكن للمدرس عرض وتقديم القوانين التي يكون قد اكتشفها الطفل بنفسه .

استخدام الأسلوب المتعدد الحواس في دروس التهجئة :

لقد تمت الإشارة سابقاً إلى أن استخدام الأسلوب المتعدد الحواس في تدريس التهجئة ينزع إلى إعطاء أفضل النتائج حيث إنه يمكن الطفل من النظر والاستماع والإحساس . وقد أرجعت "لوريا" هذه النماذج الحسية على إنها تحليل بصري وتحليل سمعي وتحليل حس- حركي، وفي هذا الأسلوب يتم تدريس الكلمة حيث يقوم الطفل بتحليلها بصرياً (محلل بصري) ومن ثم تحليلها سمعياً وسماعها (محل سمعي) ومن ثم كتابتها من الذاكرة (محلل حس - حركي) . فعندما يتعلم الأطفال كيفية تهجئة الكلمة فإنهم يحللونها بصرياً ويلفظونها ويكتبونها من الذاكرة .

ويعتبر أسلوب فيرنالد البصري والسمعي والحس- حركي و اللمسي الخاص بالقراءة والتهجئة مثالاً على الأسلوب متعدد الحواس ، ويتضمن أسلوب "فيرنالد" ثماني خطوات :

١- يرى الطالب الكلمة المراد تعلمها مكتوبة أمامه و يسمع نطقها من المدرس .

٢-يعيد الطالب الكلمة (لفظي وسمعي) .

٣- بينما يقرأ الطفل الكلمة يقوم بتتبع حروفها بإصبعه .

٤- تمسح الكلمة من أمام الطفل ويطلب منه كتابتها من الذاكرة .

٥- يكتب الطفل الكلمة مرة أخرى على صفحة أخرى .

٦- يوفر المدرس للطفل فرصاً متكررة لاستخدام تلك الكلمة .

٧- يشجع المدرس الطفل على استخدام الكتب والقواميس لإيجاد التهجئة الصحيحة للكلمة .

٨- ينظم المدرس دروساً في المطابقة الهجائية التي تتطلب الكتابة بدلاً من الاستجابة اللفظية .

توفير التعزيز :

يعتبر توفير المديح والتشجيع أثناء دروس المعالجة أمراً ضرورياً . ويعتبر استخدام المديح أو التعزيز الاجتماعي كافياً لمعظم الأطفال. بينما يعتبر توفير التعزيز المادي للبعض الآخر من الأطفال أمراً ضرورياً . وحيثما أمكن للمدرس توفير أشكال مختلفة من التعزيز في البيت .

استخدام كلمات وظيفية :

من المعروف أن الأطفال يتعلمون ويحتفظون بالمواد التعليمية التي لها بالنسبة لهم ، وهم في نفس الوقت ينسون الكلمات والمواد التعليمية غير المألوفة . ويجب استخدام الكلمات ذات المعنى في الجمل حيثما كان ذلك ممكناً .

تطوير مهارات التصور في عملية التهجئة :

تعتبر الذاكرة البصرية إحدى أكثر العوامل ارتباطاً بالقدرة على التهجئة والتي تعني القدرة على التصور أو التخيل أو القدرة على تخيل تسلسل الحروف في الكلمة . فالأطفال الذين يعانون من صعوبات شديدة في التهجئة والقراءة يواجهون صعوبات بالغة في تذكر شكل الكلمة ، وباستخدام التمرين والتدريب يتمكن هؤلاء الأطفال من تحسين تذكرهم للكلمات .

أما بالنسبة للأطفال الذين يعانون من صعوبات شديدة في التهجئة ، فقد استخدمت معهم الإجراءات العلاجية التالية بشكل واضح :

١-اكتب كلمة غير معروفة للطفل على اللوح أو على ورقة ومن ثم لفظها .

٢-اطلب من الطفل أن ينظر إليها ويسميها .

٣-اطلب منه أن يتتبع أحرف الكلمة ويرسمها في الهواء، بينما هو ينظر إليها، اسمح للطفل أن يسمي كل حرف من حروفها . ويسمح هذا الإجراء للطفل تصور الكلمة بشكل أكثر دقة .

٤-امسح الكلمة أو قم بتغطيتها واطلب منه أن يرسمها في الهواء ويقرأها في نفس الوقت .

٥-أعد الخطوة الثالثة إذا كان ذلك ضرورياً .

٦-اجعل الطفل يتتبع الكلمة ويرسمها في الهواء ويلفظها في نفس الوقت إلى الحد الذي يشعر فيه الطفل بأنه قادر على تذكرها بشكل صحيح .

٧-اطلب من الطفل أن يكتب الكلمة من الذاكرة وينطق بها ، أعد هذا الإجراء عند الضرورة .

٨-درّس كلمة أخرى بنفس الطريقة .

٩-اطلب من الطفل أن يرسم الكلمة الأولى في الهواء ومن ثم يكتبها من الذاكرة .

إذا فشل اعد الخطوات ٢ إلى ٧ .

١٠-عندما يكون الطفل قد تعلم تهجئة الكلمة الأولى وكلمة أخرى من الذاكرة ، اكتب الكلمة في الدفتر الخاص بتقدم الطفل . ويعتبر هذا الدفتر سجلاً خاصاً بالطفل وكذلك برنامجاً للمراجعة . ويمكن استخدامه أيضاً لتسجيل عدد الكلمات التي تعلمها الطفل كل يوم .

١١-استخدم الكلمات المتعلمة في الجمل والواجبات المدرسية حيثما كان ذلك ممكناً .

الوسيط اللفظي :

لقد أظهرت الدراسات التي قام بها "فالنتينو" وغيره من الباحثين بأن لفظ الكلمة يساعد الذاكرة البصرية . ولقد عرضت الدراسات النفسية المبكرة بأن الفرد يمكن أن يتعلم الكلمات بشكل أسرع إذا تلفظ بها . ويعتبر التلفظ أيضاً عملية حس - حركية وبناء عليه فإن الذاكرة البصرية يمكن أن تدعم عن طريق المحلل الحس - حركي . ويعتبر النظر إلى الكلمة والنطق بها وكذلك كتابتها والنطق بها وكذلك تتبع الكلمة ورسمها في الهواء أساليب ناجحة في عملية التهجئة التي تستخدم المحلل الحس - حركي .

دروس الأطفال على استخدام القاموس : تستخدم القواميس بشكل عام للمساعدة في تحديد وتعريف الكلمات وتستخدم أيضاً في تهجئة الكلمات . وفي المستويات الصفية الأولى فإن استخدام القاموس يعتبر ذا فائدة محدودة حيث إن الأطفال في تلك المراحل لم يتعلموا الحروف الهجائية بعد . وعلى أية حال فكلما تقدم الطفل في المراحل الدراسية يجب أن يدرب على استخدام القاموس . ومن الواضح أن استخدام القاموس يحتاج إلى تعلم الحروف الهجائية وغيرها من المهارات.

المراجع

- Aberson , B . (1987) I Can Problem Solve (ICPS): A cognitive training program for kindergarten children . Report to the Bureau of Education , Dade County, Florida: Dade County Public Schools.

- ALBEE, G.W., & Gullotta. T.P. (eds). Issues in Childern's and Families' Lives, Volume 6 : Primary Prevention Works. Thousand Oaks, CA: Sage. 1997.

- Alexander, J.F., & Parsons, B.V (1983) . Short Term behavioral interventions with delinquent families: Impact on family process and recidivism . Journal of Abnormal Psychology, 81,219-225.

- Alpert-Gillis, L.J., Pedro- Carrol, J., Cowen , E.L (1989). The Children of divorce intervention program: Development, Implementation, and Evaluation of a program for young urban children. Journal of Consulting and Clinical Psychology,57-583-589.

- Alvy , K.T. (1988). Parenting Programs for Black Parents. In L.A.Bond, B.M Wagner (EDS.) Families in Transition : Primary Prevention Programs that Work . Primary Prevention of Psychopathology. VOL.11.(pp135-169) . Newbury, CA. USA: Sage Pubications. Inc.

- Beardslee, W.R., Salt , P- Porterfield, K., Rothberg, p.c., Van de Velde. P..Swatling. S.,Uoke, E.,Moilanen, D.L.,&Whee;ock. I.(1993). Comparison of Preventive Intervtions for Families with Parental affective disorder, Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry. 32-254-263.

- Beardslee, W.R., & Wheelock . I . (1994). Children of Parents with affective disorders : Empirical Finding and Clinical Implications . In. W.M. Reynolds & H.f. Johnson (EDS). Handbookof Depression in Children and Adolescents (pp. 463-479). New York: Plenum.